



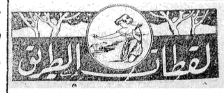
فون ماركس

رئيس الوزارة الالمانية الجديدة بعد الانتخابات . وهو من حزب الوسط «الكاثوليك» وقد قرر حزبا الوطنيين والشعب محاربته لاسقاطه



فرقة البنات الكشافة في المدرسة الوطنية الاهلية

ذهبت من مدة فرقة الكشافة لبنات المدرسة الوطنية الى دمشق فاحتفى بها الدمشقيون، وخصوصاً مدير الشرطة العام حمدي بك الجلاد، وقد أخذ هذا الرسم في دمّر مع حمدي بك ووقفت الى جانبه الانسه اليس ابيكاريوس قائدة الفرقة . وهذه اول فرقة للفتيات الكشافات عندنا — ويطالع القاري كلمة عن المدرسة الوطنية في لقطات طريق هذا العدد



ذنب الطاووس

نعني به الذيل الجديد - لقانون المطبوعات الجديد - الموقع من المفوض السامي بالوكالة والمستدرك ما فات الحكومة والمجلس استدراكه

ويظهر ان الحكومات اللبنانية والسورية لما وضعت قانون المطبوعات وتفننت في وضع العقوبات على الصحافيين واخترعت لهم قيوداً لم يخترعها احد قبلها ، نسيت ذكر الدولة المنتدبة ورجالها وملوك الحلفاء ورؤساء الحكومات ، فرأت المفوضية ان تضع ذيلاً يحمي دولة الانتداب وملوك ورؤساء حكومات الحلفاء والدول الصديقة من هجمات الصحافيين في لبنان وسوريا . فما انتهى وفد الصحافيين بالامس من مقابلة المسيو دي ريفي وتمسك بوعده الجميل حتى ظهر اليوم ذيل القانون الجديد

اما المواد المتعلقة بشؤون العسكرية فليس لنا ما نقوله في صددها لانها حق من حقوق الدولة المنتدبة تتخذه لسلامة جيوشها وما يتعلق بهذه الجيوش

وقد شكرنا الله لان الذيل لم يعرض على مجلسنا الكريم وتمنينا لو ان القانون لم يعرض ايضاً

ومما رأيناه في الذيل مادة خاصة تجيز للمفوض

السامي اقفال الجريدة بأمر اداري منه. فقلنا ــ لماذا التعب في وضع القوانين وهذه المادة كافية وحدها لالغائها؟

فبالامس قبل القانون كان المفوض السامي يقفل الجريدة بامر منه، واليوم بعد القانون له نفس الحق ايضاً. فلماذا لا نبقى على القديم بلا قانون فذلك اهون بكثير من الجديد مع القانون

ان الحكومة اللبنانية حرّمت علينا انتقاد موظفيها

والمجلس النيابي حرّم علينا انتقاد رئيسه واعضائه (حتى وكتّابه ايضاً)

والمفوضية حرّمت علينا عن جديد انتقاد اي موظف فرنساوي كان، يشتغل للانتداب او لا يشتغل، بدون ان يكون للصحافي حق اقامة البرهان على صحة ما يكتب

اذن لم يعد الله وحده جلّ جلاله معصوماً في هذه البلاد الالهية

ان المفوض السامي بالوكالة وعدنا ــ بلطف واقتناع ــ بالمساعدة في اقناع الحكومة اللبنانية بتعديل شدة القانون. فعسى ان لا يكون هذا الذيل اول دفعة من الوعد

حاشية

في قلم المطبوعات اللبنانية ورقة يجب على الصحافي املاء فراغها كبيان عن جريدته وما يتعلق بها وبنشرها ونهجها، وفي الورقة المذكورة تعهد من الصحافي ان يخضع للقانون الجديد ويسير بموجبه

هذه احدى العجائب!

ترى لما نشر قانون الجزاء وقانون التجارة وغيرهما من القوانين هل تعهد الناس خطياً بقبولهما؟

وهل اذا قتل احدهم اخر يقدر ان يرفض الخضوع لقانون الجزاء لانه لم يتعهد رسمياً بقبوله؟

ان مجرد نشر القانون كاف للعمل بموجبه، فما معنى هذا التعهد الجديد؟

ولكن لا بأس افنحن نحب الاختراع وهذا احد اختراعاتنا!

..

مدرسة وطنية

اعتاد الناس المبالغة في وصف الجميل الذي يترك فيهم تأثيراً نفسياً عالياً. ولكننا لن نبالغ مطلقاً في هذه الكلمة التي نكتبها عن مدرسة الانسة ماري كساب الوطنية، بل نخشى ان نقصر في سرد الحقيقة كما لمسناها

وقد غضبنا على انفسنا لاننا تأخرنا الى اليوم في زيارة هذه المدرسة الراقية التي تخرج لنا اقدر واحزم وارقى امهات المستقبل، بل واكثرهن وطنية، وآلينا ان نكفر عن هذا التقصير بما تصل اليه طاقتنا

دعت المدرسة خليل مطران لزيارتها فكنا بين المدعوين معه، واذا التلميذات يستقبلننا كالجنود المنظمة وكلهن بلباس «الكشافة» ــ اي بلباس الصدق والجرأة والعمل والتضحية ــ فهزنا هذا المظهر الجميل، ورفعنا رؤوسنا افتخاراً بهذه المدرسة التي تضاهي وتسابق بحق ارقى المدارس الاجنبية عندنا

ولما بدأت التلميذات بالعابهن الرياضية واناشيدهن الوطنية شعرنا اننا امام قوة حية من اسمى القوى في حياتنا الجديدة المستقبلة

وزاد اعجابنا لما سمعنا التلميذات ينشدن الشعر ويلقين الخطب بلغة عربية فصحى ونطق سليم لا نبالغ اذ قلنا انه يصعب على ارقى مدارسنا الوطنية العربية ايجاد مثله

وامام ذلك الجسم الناحل الرقيق وتينك العينين الغائرتين المملوءتين حزماً وقوة وارادة، وتحت تأثير تلك الابتسامة الشريفة، اجلالاً امام الانسة ماري كساب وقفنا نصافح يداً من اشرف الايدي العاملة في بلادنا

ونتمنى على كل وطني يغار على وطنه ويحب نهضته ان يزور هذه المدرسة المملوءة حياة وعملاً ويرى ما رأيناه فيها

في نادي الطيران

هناك بين خمائل نادي الطيران وانواره البسامة استقبل الفريد بك سرسق رئيس النادي ومعه عدد من الاعضاء خليل مطران ومن حوله بعض الادباء

للمرة الاولى تقام في هذا النادي الجميل حفلة اكرامية لرجل غريب عنه، ولكن النادي ابى الآن ان يشترك في تكريم خليل مطران الذي اجمعت على تكريمه مصر وسوريا ولبنان «الا جريدة فتى العرب» فكانت الوليمة التي اقيمت في تلك الحديقة الفتانة من ابهى الولائم

وكان كل الحديث الدائر على المائدة وطنياً صرفاً تشاد المتناقشون فيه تشاداً عقلياً منطقياً. واجمل ما فيه انه كان كله في مصلحة هذا الوطن الصغير.

ووقف الفريد بك فرحب بشاعر القطرين ورفع كأسه شارباً نخبه محيياً فيه اللبنانيين الموجودين في مصر، فتأثر الشاعر من كلمة الرئيس وشكره بكلمة مملوءة بالعاطفة ختمها بهذين البيتين من الشعر

ازف تحياتي الى خير فتية
هم في مجاميع الاماجيد آحاد
الى النخبة المثلى من الامة التي
هي النخبة المثلى اذا عُدّ افراد

هذه امثولة

سيق الشاب فولر مكورميك حفيد جون دي روكفلر اغنى اغنياء الارض الى امام القضاء لاسراعه في سوق سيارته فلما مثل امام القاضي بوتي وساله هذا عن عذره قال

وقد خالفت الشريعة لانني احببت ان اكون في الوقت المضروب بيني وبين اصحابي موعداً ولا عذر لي فانا مذنب»

سمع القاضي كلام الشاب وامره ان يدفع خمسة عشر دولاراً غرامة كما لو كان من افقر الناس فامتثل الامر وبعد ان دفع المطلوب منه نقداً انصرف اسفاً لما كان منه من المثل الرديء «الهدى»

اصدرت بلدية «زحله ــ المعلقة» قراراً بمنح خليل مطران «حرية المدينة» وهو قرار مملوء بالشعور وبعرفان الجميل جرى فيه مجرى مدن الشعوب الغربية نحو الرجال الكبار، فحبذا عمل البلدية اللبنانية

...



وصل الى دمشق مهندس انكليزي مندوب من قبل شركة (الاسفلت) المصرية وقد اتفق مع البلدية على ان تلتزم الشركة المذكورة رصف شوارع مدينة دمشق بالاسفلت

وصل الى بيروت المسيو فانجو الذي كان قومنداناً للشرطة في الجزائر والمعين مديراً للامن العام في المفوضية العليا

المعرض — أهذا نتيجة ما طلبه المجلس النيابي من فرنسا ان لا يعين للوظائف عندنا من الفرنساويين من كانوا في المستعمرات ؟ ؟

زار بعض الصحافيين الحلبيين مع الجنرال بيوت الحدود السورية التركية فرأوا الامن ضارباً اطنابه هناك

عادت صحيفتنا المفيد الدمشقية الى الصدور فنهنئها

ذكرت (المفيد) ان قد وقع اتفاق بين السلطتين الافرنسية والانكليزية على تسليم الخط الممتد من الحمه ـ نصيب في اراضي الشرق العربي الى السلطة الانكليزية باسم (خط فلسطين — شرق الاردن) مقابل السماح لشركة الخطوط الافرنسية بمد خط عريض من بيروت حتى حيفا

عاد ملك ايطاليا من انكلترا

انهت البعثة الاثرية في تدمر اعمالها وقد استخرجت ثلاثين ناووساً واكتشفت من المخطوطات ما يزيد على المئة منها خمسة وعشرون مكتوبة باللاتينية ووجدت التاريخ المكتوب على ضريح اودنياس الاول جد زوج الملكة زينوبيا واكتشفت ايضاً رسوماً سالمة من كل اذى يمثل احدها مشهد ديونيايوس وهو نائم ومكلل باغصان الكرمة

اقام الاديب الوجيه جميل بك بيهم سهرة ادبية لتكريم خليل مطران جمعت نخبة اهل الادب في بيروت وسنأتي على ذكرها وعلى شيء مما قيل فيها في العدد القادم ·

اجتمع خليل مطران في الجامعة الاميركية بالتلامذة المصريين الذين يتجاوز عددهم المئة فبلغ تحمس هؤلاء الشبان الناهضين في الترحيب بالخليل مبلغاً اثار دموع الفرح في عينيه وقد ارسلت البرقيات بهذا الاستقبال الجميل الى الصحف المصرية ·

احتجت الحكومة اليابانية على قانون منع المهاجرة وسحبت سفيرها من واشنطون

تفيد الانباء ان مدير شركة الريجي في باريس قادم مع الجنرال ويغان لانهاء الاتفاق بشأن هذه الشركة ·

يسافر المسيو اوبوار الى فرنسا في ٩ تموز

دعت فرنسا الرديف من طبقة ١٩٢٠ الى الخدمة العسكرية مدة اربعة اسابيع

وهب روكفلر مليون دولار للحكومة الافرنسية في سبيل اصلاح المباني الاثرية التي تعطلت في الحرب

مات بول كمبون السفير الفرنساوي السابق

وصل الشيخ السنوسي الى دمشق في طريقه الى الحج

النار تحت الرماد

وصل كتاب من نجد الى صديق اديب مؤرخ في ١٤ رمضان قدرنا ان نلخص منه ما يأتي ·

ذهب السلطان ابن السعود الى القصيم وهو يستعد هناك ويتحفز للطوارىء المنتظرة · ومن جملة استعداداته انه عين عبد العزيز بن مساعد الجلوي اميراً على « حائل » وجعل المنطقة الشمالية تحت أمرته بما فيه القصيم والجوف وخيبر وقد زود الامير الجديد بالتعليمات الكافية والقوة الوافية ، وعين عبدالله بن محمد بن عقيل اميراً للجوف واصحبه ايضاً بما يلزم من القوات والمعدات

ويظهر ان ابن السعود غاضب على الملك حسين وانجاله في الحجاز والعراق وشرقي الاردن ويتهمهم بالعمل لصالحهم باسم العرب ضد مصلحة العرب وهو يستعد استعداداً قوياً لمناوأتهم اذا حاولوا الاعتداء على حقوقه

وقد اشتد استياء سلطان نجد من العراق لانه فتح ابوابه لبعض رجال عصاة من قبائل نجد وحماهم وسلحهم وحرضهم على مناوأة السلطان وربما ظهرت بوادر اعمال ابن السعود على الحدود العراقية في القريب العاجل

لآلىء منثورة

الضجر داء دواءه العمل، والسرور بينهما لطف مسكن

الحياة وردة اوراقها اوهام واشواكها حقائق

يستقي الطيران والارض والشجر من المياه ، والسكير من الخمرة ، والبذيء من الشتائم ، والعبوس من الاحزان

الابتسامة هي ملاطفة من العيون والشفاه معاً ومعناها الاستجلاب والتحبب

العيون التي لم تبك لا ترى شيئاً

سرك هو عبدك فاذا اعتقته اصبح سيدك

ميشال زخور

فرض الشكر

ادارة جريدة (المعرض) المحترمة

اشكر دمشق وبيروت (وهيهات ان اقضي فرض شكرهما) على اكرامها · وان في دمشق وبيروت لفضلاً وعلما وكرماً وان فيهما لكراماً · وما ابن فلسطين الا ابن سوريه وليس ثمة الا اقليم عربي واحد فلم ارني ايام جئت تينك المدينتين غريبا وانما لقيت اقرباء واهلاً · فانالك الله يا بلاد الشام ما تأملين · ووقاك مما تحذرين · ولا برح رجالك دعائم العربية · ورسل المدنية

القدس — اسعاف النشاشيبي

سويداء

مترجمة عن الشاعر « كاتوله ماندس »

اتريد ان تكون رجلاً ؟

اذن قادر على ذلك · فاذهب ممنطقاً بالجلد ، كمياً بالسلاح ، الى رؤوس الجبال ، الى اعالي القمم ، واتبع الطائر الحر الى ابعد ما يقوده جناحاه الطلقان في هربه

...

كن جندياً ، يخضل جبينه بالعرق الدامي تحت الخوذة القاسية

ــ كن جندياً ! يصوم ليجوع ويتعب لينام

كن شريداً طريداً في رؤوس الجبال ومعاطف الاودية

...

ولكن لا تأمل من هذه الحياة السافلة غير الهرم

الدموع تكذب ، والابتسام قناع يخفي الحقيقة

كل شيء كاذب

كل شيء · حتى انة الاحزان وقهقهة الافراح

...

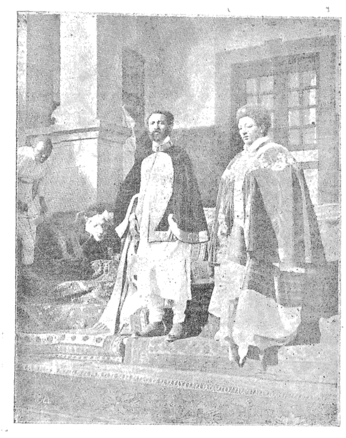
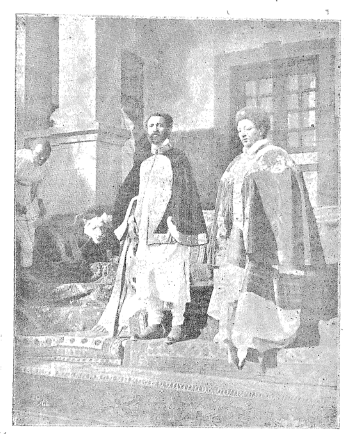
المياه تسقط مندفعة الى قعر الهوة

تسقط كلما وجدت فضاء تحتها

هكذا القضاء والقدر في حياتنا ، يدفع ارادتنا الى السقوط في كل ساعة من ساعات الضعف

فنظل عالقين بين الضجر من الحياة والخوف من الموت

م · · ·

سمو الرأس تفري والاميرة قرينته

تحتفل أوربا للمرة الاولى بأمير حبشي كبير هو الرأس تفري ولي عهد الحبشة ووصي المملكة الذي زار باريس وبلجيكا في هذين الاسبوعين . وهذا الرسم يمثل الامير الحبشي مع الاميرة (امان) زوجته امام رتاج قصرهما في (اديس ابابا) وقد وقف الى جانبهما عبد يقود دباً صغيراً محجوراً عندهما .



الشبل الرابض !

جثمَ الليلُ باحضانِ التلال
حالك البردةِ منشورَ الظلال
كخضمٍ غرقَ الهمُّ بهِ
فأعترى أمواجَهُ صمتُ الجلال
وانا في مخدعي لا تنثني
عن جفوني مُبرداً السهد الطوال
في فؤادي من غرامي صورةٌ
وعلى عينيَّ من حبي خيال
...
مرّت الساعاتُ في هذا الظلام
وأنا سهرانُ والكلّ نيام
ويكادُ الصمتُ أن يُسمعني
مشيةَ الوقت على سطح الانام
وارى المصباح يخبو زيتهُ
فوق لوحٍ مستطيلٍ من رخام
كمريضٍ في قماطٍ ابيضٍ
ودّعَ الدنيا والوى لينام
...
هوذا البدرُ بأبهى رونقٍ
صاعدٌ خلف جبالِ المشرقِ
غرقت هالتهُ في غيمةٍ
كدموعٍ غرقت في حدقِ
أو كاحلامِ لياليَّ وقد
ذوّبت بين بخارٍ ازرقِ
فتراءى الليلُ سكرانَ بما
ذاب في مرشفهِ المحترقِ
...
يا فتاةً بين جنبيَّ هواها
لك عندي حرمةٌ ربي رعاها

ميلران وابنه يتقدمان للانتخاب

يمثل هذا الرسم المسيو ميلران رئيس الجمهورية الفرنساوية وهو ذاهب — كاحد افراد الناس — مع ابنه البكر جان ميلران لوضع صوتهما في الانتخابات البرلمانية الاخيرة



ولي عهد المانيا ينتخب ايضاً

نشرنا رسم المسيو ميلران وهو ذاهب الى الانتخاب وها نحن ننشر رسم ولي عهد المانيا وقد انتخب ايضاً . والصورة تمثله خارجاً من القاعة حيثه وضع صوته في الصندوقة الانتخابية

كانَ في صدريَ أمالٌ وقد
مرَّ إخفاقي عليها فمحاها
إنَّ في عينيكِ آثاري فلا
تنكريها ، عزَّزَ اللهُ بقاها
فهما مرآةُ قلبي في الهوى
كم ارتني مهجتي عند رؤآها

. . .

يا فتاتي ، تحت زهر الياسمين
قد تعاهدنا على حب أمين
لا يزالُ الزهرُ بسَّاماً لنا
شاهداً عدلاً على تلك اليمين
فأذكري ذلك والدمع الذي
قد ذرفناه بشوقٍ وحنين
كان ذاكَ الدمعُ ماءً منزلاً
عمّدَ القلبَ بدين العاشقين

الياس ابو شبكه

قطرات ندى

كلّما مرّ بي يوم احسست انني ادنو من الموت فازدادت جرأتي

— الشاعرية الحقيقية هبة تهبها الطبيعة في ساعة كرم فهي لا تكتسب ولا تغتصب

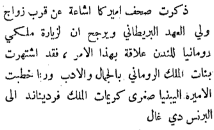
— كلّما عدّد المجرم نجومه عدّد آثامه فبليته بنجومه كبليته بقضاته .

— الحب مزيج غريب ، مزيج من شك ويقين : يقين بالحبيب وشك في بقائه

— الاعتدال ضعف يعتصم بما يسمونه العقل والحكمة

— ارادت الحكمة ان تبني لها بيتاً ولكنها لم تجد ارضاً للبناء ولا تزال تفتش عنها

راجي الراعي



ذكرت صحف اميركا اشاعة عن قرب زواج ولي العهد البريطاني ويرجح ان لزيارة ملكي رومانيا للندن علاقة بهذا الامر ، فقد اشتهرت بنات الملك الروماني بالجمال والادب وربما خطبت الاميرة اليينيا صغرى كريمات الملك فرديناند الى البرنس دي غال

. . .

في مدرسة الآنسة ماري كساب




اخذنا هذا الرسم يوم زيارة مدرسة الآنسة ماري كساب واحتفال المدرسة بخليل مطران . ويرى الناظر الآنسة ماري كساب رئيسة المدرسة جالسة في الوسط بين سمو الامير سعيد الجزائري وخليل بك مطران

تصوير المعرض

صغار تلامذة المدرسة الوطنية



في مدرسة الآنسة كساب فئة للاطفال من بنات وصبيان لا يتجاوز عمر كبيرها السادسة من سنه وهناك يتمرن هؤلاء الصغار على التربية الوطنية الصحيحة . وهذا الرسم يمثل هؤلاء الاطفال

تصوير المعرض

مدينة الموصل

التي اشتد الخلاف عليها بين الانكليز والاتراك وعقد بسببها مؤتمر الاستانة الجديد بين الدولتين ويخشى الكثيرون فشل المؤتمر واشتداد الحالة هناك

لوكندة مصر الكبرى لصاحبها حبيب عجيل

— في بيت مري لبنان —

فتحت ابوابها لقبول المصطافين الكرام وهي بغاية الاستعداد . والشهرة تغني عن الوصف . مناظر بديعة نظافة تامة، مفروشات لائقة طعام فاخر شرقي واوربي خدمة ممتازة، معاملة حسنة، اسعار معتدلة، معروفة لدي المصريين والوطنيين . ومن يرغب الاصطياف في هذا المحل الجميل يجب ان يسبق بالطلب لا سيما في ابتدا الصيف نظراً لكثرة الطلاب لحفظ المحلات

اجراس كهربائية داخلاً وخارجاً

اعلان

قطعة ارض	نمره	جزيرة	شارع	مساحه متر
١	٨	٤	بين فوش واللنبي	٢١٦
١	٩	٤	» »	٢١٦
١	١٠	٤	» »	٢١٦

تقرر تمديد اجل المزايده على الاراضي المبينه اعلاه إعتباراً من ٣٦ مايس سنة ٩٢٤ لغاية يوم السبت ١٤ حزيران سنة ٩٢٤ فعلى الراغبين في شيء منها ان يستفيدوا من هذه المهلة ولاجله نشر

في ٢٧ مايس سنة ٩٢٤ رئيس البلدية

بدر دمشقية

محل حبيب حداد واخوانه

متخصص لتركيب ادوات الماء والغاز والقزاز

محل للسنكرية من الطرز الاول

بيروت — شارع غورو

الدكتور كاتسفليس

يتعهد الدكتور كاتسفليس بشفاء العلل التناسلية وامراض المسالك البولية التي استعصت على المعالجات الطويلة المتكررة وضمان ذلك بالفحص البكتريولوجي الثابت زرعاً بعد اسبوعين من الشفاء

العيادة طريق النهر قرب مدرسة الفرير ملك رزق




اقرأ وجرب

هذه صورة الدكتور طاك يستعمل اختراعه للشفاء من الأزمة وضيق النفس التي ظل يعاني آلامها عشرين سنة ثم شفي منها بدون علاج داخلي

يطلب هذا العلاج من وكلائه الوحيدين في لبنان وسوريا — ميشال سيرجي شركاه

الجبابرة

للبيب افندي الرباشي . يطلب من المؤلف، ومن مكاتب العاصمة . الثمن نصف ليرة سورية

اوتيل وقهوة الشاغور

بعونه تعالى قد فتحنا قهوة واوتيل الشاغور الجديد . . . « اكل ومشروب ومنامه » . . كل مفروشاته جديدة يحتوي على ثلاثين تختاً بمعدات لازمة . نقبل العائلات والافراد باسعار متهاودة جداً وكفاه شهرة على بقية المتنزهات وجوده في اقرب نقطة للشلالات الشهيرة وكل من يشرفنا يجد ما يسره من حسن المعاملة والنظافة واتقان الاطعمة .

صاحبه . حبيب سمعان الارصوني

رستوران بيروت

لصاحبه الياس ياسمين

المطعم الجميل فيه المآكل العربية الفاخرة على اختلاف انواعها . وهو مجتمع المحامين والادباء والتجار . طبخه من اشهر واطيب المطابخ العربية فاقصدوه في اول ميناء القمح تجاه محلات السيوفي

كريدي اخوان

سوق الطويلة

يا سيدتي

أن معرض الازياء الحديثة في باريس قد انتقل الى بيروت ؟ . . اذا شرفي محلنا تجدي كلما يلائم الذوق من جودة الاجواخ والاصواف والحرائر الواردة علينا هذا الاسبوع . ولا سيما الفساطين الجاهزة الممتازة بجمال ازيائها الحديثة المستجلبة من اشهر محلات الخياطة الباريسية . لا تشتري شيئاً قبل ان تزوري محلنا لتتأكدي هوادة الاسعار وجمال البضايع

لوكندة اوروبا

تجاه محطة المرفأ « بيروت » لاصحابها شاهين نجيم وشركاه، محتوية على اربعين غرفة متقنة الفرش على الطراز الحديث . جامعة لكل اسباب الراحة والرفاهية، مناظرها كاشفة براً وبحراً، مطعمها اختياري، مأكولات شرقية افرنسية مفتخرة . يديرها احد اصحاب اللوكندة الخواجا شاهين نجيم المعروف بهذا الفن تقبل اشتراكات شهرية باسعار متهاودة اسعار خصوصية للعائلات



الزوج — على مهلك الى اين تجريني بهذه السرعة

الزوجة — عجل بلا كلام وتفرج معي على اجمل محل للكماش . . . والنوفوته ايضاً . . في محل جورج الكفوري وشركاه — بسوق الطويله طبعاً



الليلة المفجعة

ارقف الكونت (كريمي) جواده امام رجل رث الثياب اعترض طريقه واخذ برأس الجواد

= ماذا تريد يا رجل

= لقد وجدتُ في الغابة فخاً لصيد الذئاب فهل وضعه حراسك لي حتى اكسر بين انيابه الحديدية احدى رجلي ؟)

عرف الكونت الرجل الذي خاطبه بهذه اللهجة وهو من لصوص الصيد وطالما شكا الحراس من تعدياته ، فدفعه الكونت جانباً فلم يذهب وامسك بشكيمة الجواد يريد منعه عن السير . فغضب الكونت من عمله واخذ سوطه وضربه به على رأسه ودفع جواده الى الامام بعنف ، فانتفض الرجل تحت ضربات السوط ولم يقل شيئاً سوى انه ترك الشكيمة

ولم يلتفت على نفسه الا والكونت قد غاب وراء الاشجار فرفع الرجل قبضته مهدداً وتمتم

= سانتقم

. . .

وصل الكونت الى داره في « سان جرمان ده بوا » وهو مشتت الفكر من الحادثة التي وقعت له في طريقه ولكنه ما كاد يصعد الى القصر ويرى زوجته « لوسيين » الشابة الحسناء بثوبها الجديد من الحرير السماوي اللون وقد لمعت عليها عقود الجواهر والحجارة الكريمة حتى سري عنه فتقدم منها وعانقها بشغف بينما كانت هي تقول له

= أنسيت يا عزيزي اننا مدعوان الليلة الى العشاء في قصر الكونت دي شافان الذي يبعد خمسة وعشرين كيلو متراً ! وها قد حان وقت الذهاب ، فاسرع الى تغيير ثيابك)

بعد دقائق كان الكونت يركب مع زوجته عجلته الصيفية المكشوفة لان السماء كانت صافية والجو هادئاً والقمر بدراً

وما توسطت العجلة بهما قلب الغابة حتى ثارت في السماء زوبعة شديدة وتلبد الجو بالغيوم وهطلت الامطار بشدة فخاف الكونت على زوجته وهي بثوبها الحريري الناعم فقال لها

ــ يستحيل علينا اكمال الطريق تحت هذا المطر وانت في هذه الثياب فانه يوجد في الغابة كوخ صغير للفحامين فامكثي فيه برهة حتى اذهب الى القصر وارجع اليك بالعجلة المقفلة . وثقي انني لا اتأخر اكثر من ساعة)

وبعد ان عانق الكونت زوجته ادخلها في ذلك الكوخ المنفرد المظلم وعاد ادراجه الى القصر .

. . .

بقيت لوسيين لوحدها هناك تنتظر زوجها . وانها في هذه السكينة المرعبة من الليل بين الزوابع والامطار اذا بها تسمع حركة تحت ارض الكوخ فاقشعر بدنها وامتلكها الخوف فتجمعت في الزاوية حابسة انفاسها في صدرها

وما هي الا دقيقة حتى انفتحت ارض الكوخ واخذ يصعد من تلك الفوهة شبح انسان مرعب فانتفضت المسكينة انتفاضة شديدة واسرعت تحاول الهرب ولكن الشبح كان اسرع منها الى الباب فقبض عليها بعنف وشدّ وثاقها وكمّ فمها ورماها في فوهة ذلك الدهليز تحت الكوخ ثم اعاد السدّ الى ما كان عليه وهو يقول

ــ سيري الكونت اني احسن الانتقام .

. . .

انقشعت السماء فعاد الكونت بالعجلة المقفلة ومعه خادمه فلما توسط الغابة اوقف العربة وقال للخادم

ــ ألم تسمع شيئاً ؟

ــ بلى يا سيدي سمعت انين استغاثة .

ــ تنصّت قليلاً

وتنصت الرجلان فاذا بهما يسمعان انيناً فاسرعا الى جهته فاذا بهما يريان رجلا عالقاً بين انياب فخ حديدي وهو يتململ من الالم وقد سالت دماؤه على الارض من جراح رجليه

اسرع الكونت مع خادمه وخلصا الرجل وقاداه الى حافة الطريق وهو في حالة يرثى لها

ووصل الكونت الى الكوخ فأخذ ينادي زوجته .

ــ لوسيين . لوسيين !

ولكن الصدى كان يجيبه . اما لوسيين فلم يجد لها اثراً هناك .

جن الزوج جنونه من هذا الاختفاء العجيب ومرت في ذاكرته حادثة ذلك اليوم مع لص الصيد فاسرع حالاً الى حيث كان الرجل الجريح وتطلع به جيداً فاذا هو نفس الشخص الذي انهال عليه بسوطه في النهار

تأكد الكونت انه سارق زوجته انتقاماً وانه وحده يعرف مقرها فاخذ يسأله ويرجوه ويتهدده ولكن الرجل كان كالميت لا يجيب

نقل الجريح الى القصر ودعي الاطباء للعناية به وظل الكونت ساهراً قرب وسادته آملا ان ينطق ذلك الشقي بسر زوجته . مستعملاً معه الوعود والوعيد والتهديد . ولكن الرجل ظل صامتاً

اخيراً التفت الطبيب الى الكونت وقال له

ــ لا تتعب نفسك يا كونت فلن تنال من هذا المريض كلمة لان الالم ضعضع حواسه وعقد لسانه ، فهو يرى ويسمع فقط ولكنه لا يقدر على الكلام

. .

امتلأت الغابة بالجنود والحراس للتفتيش على « لوسيين » وظلوا اسبوعاً كاملاً يفتشون عليها حتى قلبوا الغابة رأساً على عقب ولم يتركوا فيها وكر ارنب الا حفروه ، ولكن لوسيين ظلت ضائعة مختفية

. . . .

كان الجريح يتململ في سرير الآلام وهو يصارع الموت على حياته والكونت جالس الى وسادته مترقب بعينيه واذنيه كل حركة من حركاته عسى ان يتكلم ولو كلمة واحدة

الى ان اشتد النزاع به وحشرجت نفسه في صدره فانتفض وجلس في سريره يتمتم كلمات غير مفهومة فادنى الكونت اذنيه منه علّه ان يفهم شيئاً ، ولكن الرجل تمتم كلماته وارتمى ميتاً وذهب معه الى القبر سر مخبأ لوسيين

. .

بعد عامين ثارت زوبعة شديدة في الغابة اقتلعت الاشجار وهدمت الاكواخ . فسقط كوخ الفحامين المشؤوم وتزلزلت الارض من تحته فانفتحت فوهة ذات الدهليز الذي كان يلجأ اليه لص الصيد في الغابة

وهناك رأى الكونت زوجته الصبية المحبوبة مائتة وقد اصبحت هيكلاً من عظم عليه ذلك الثوب الحريري الجميل بلونه السماوي وعقود الجواهر والحلى الثمينة

فركع الكونت يقبل التراب الذي حملت ذراته طيب ذلك الجسم الناعم وعطر ذلك الثغر البسام

مطبعة الجليل * شارع البوسطة بيروت

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت